

مهارة توسيع فكرة

تقديم المهارة

تُعدُّ الفكرة عبارة عن موضوع أو قضية يتم التعبير عنها بجمل مختصرة ومركزة، حيث تُعْرَض وتُبَسَّط لتشمل أفكارًا فرعية ومعلومات تفصيلية كانت مختزلة في الفكرة الأم بشكل ضمني. يتطلب توسيع الفكرة القيام بالتحليل، والتوضيح، والتمثيل، وتقديم الأدلة لتفصيل المضمون الأصلي وإثرائه بمزيد من التفاصيل.

تتيح مهارة توسيع الفكرة توليد أفكار جديدة انطلاقًا من نص محدود بهدف تطويره وتحقيق نص أكثر شمولية. يتم ذلك عبر عمليات مترابطة تُمكن من استثمار منطلقات بسيطة وتطويرها لإضفاء قيمة مضافة، انطلاقًا من الفكرة الأم وصولاً إلى تفاصيلها المتنوعة.

مقترح توسيع فكرة في نص الانطلاق

تتمحور فكرة النص حول: "الاعتماد على النفس كأساس لتحقيق تنمية جديدة".

الشرح والتحليل

يمكن توسيع هذه الفكرة بالشرح والتحليل من خلال تقسيمها إلى جزأين رئيسيين:

- **الاعتماد على النفس (العامل المطلوب):** هذا الجزء يتضمن أفكارًا مثل: الاستثمار الفعال للموارد المحلية والتقنيات المتاحة، تعزيز الثقة في الكفاءات البشرية المحلية وقدرتها على الابتكار والتجديد، تحقيق الاكتفاء الذاتي، الاعتماد على الجهود الذاتية، تفجير الطاقات الكامنة، تقليل الاعتماد على المساعدات الأجنبية، ترشيد الاستهلاك، والبحث عن فرص لتسويق منتجات التنمية المحلية.
- **التنمية الجديدة (النتيجة المتوقعة):** تتعلق بتنمية الوعي الادخاري، تنويع المنتجات وتحسين جودتها، الإدارة الرشيدة للموارد، الانفتاح على المحيط الوطني ثم الإقليمي والدولي، وبناء تكامل اقتصادي إقليمي يعزز القدرة التنافسية ويوفر أسس التضامن والعمل المشترك.

التمثيل والاستشهاد

يمكن توسيع الفكرة أيضًا باستخدام الأمثلة والشواهد التي تعزز مصداقية التحليل:

- **مثال على الاستثمار الفعال للموارد المحلية:** يمكن الإشارة إلى الثروات الطبيعية المتوفرة في المغرب والعالم العربي، مثل الفوسفات، واحتياطيات النفط، والمصادر الزراعية المتنوعة، بالإضافة إلى الكفاءات البشرية المحلية التي تمتلك قدرات ومهارات عالية.
- **استشهاد حول الانفتاح على المحيط:** يُمكن الإشارة إلى اللغة العربية المشتركة، والتاريخ الثقافي والديني المتشابه، ووحدة المصير والقضايا العربية المشتركة مثل الدفاع عن الحقوق الفلسطينية ومواجهة التحديات البيئية المشتركة.

المناقشة والتحليل

لتوسيع الفكرة بشكل كامل، يمكن تحويلها إلى قضية تستدعي النقاش، حيث يتم طرح تساؤلات وإشكاليات ترتبط بجذوى الاعتماد على النفس وتحقيق التنمية الجديدة. يمكن تبني موقف مؤيد أو معارض بناءً على منطق استدلاي محكم ودعم من معطيات التاريخ والواقع:

- **مثال على المناقشة:** ما هي الأثر الذي قد يحققه الاعتماد على الذات في تعزيز الكرامة الإنسانية؟ وهل كانت التنمية التقليدية المعتمدة على المساعدات الخارجية عائقًا أمام التطور العقلي والإبداعي؟

إجراءات مهارة توسيع فكرة

لتوسيع فكرة ما، يجب اتباع الإجراءات التالية:

- توثيق النص: استعراض المعلومات المرجعية التي تدعم الفكرة مثل الكاتب، والعنوان، والمصدر.
- تقطيع النص: تقسيم النص إلى الفكرة العامة والأفكار الجزئية التي تمثل الأساس للتوسع.
- التوسيع اللغوي: مراجعة الألفاظ والعبارات واستثمارها في توسيع الفكرة.
- التوسيع من خلال التركيب: يمكن بدء التوسيع من جملة بسيطة ثم إضافة تفاصيل تتعلق بالموضوع.
- التوسيع بالتعريف والشرح: إدخال معلومات خارجية لتعزيز الفكرة وإغنائها بالشرح المناسب.
- التوسيع بالشواهد والأمثلة: استحضار معطيات إضافية من مصادر متنوعة مثل أقوال المفكرين، والإحصائيات، والنماذج التاريخية.
- التوسيع بالمقارنة: إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين أكثر من فكرة أو رأي.

خطوات توسيع فكرة

لتحقيق توسيع فكرة بشكل فعال، يجب اتباع الخطوات الآتية:

1. قراءة الفكرة جيداً وتحديد عناصرها الأساسية.
2. جمع المعلومات اللازمة بشكل رؤوس أقلام.
3. تفصيل الفكرة إلى أفكار فرعية وتناول كل منها بالشرح والتحليل.
4. دعم الأفكار بالشواهد، الأمثلة، والإحصائيات.
5. اتخاذ موقف شخصي من الفكرة وتبرير هذا الموقف بشكل منطقي.
6. صياغة نص متكامل يتضمن العناصر الثلاثة للتوسيع: التفصيل، التمثيل، والتحليل.

بهذا النهج، يمكن توسيع أي فكرة للوصول إلى نص غني بالمعلومات والتحليل المتناسك.